[121] عن مجاهد [قال]: حدثني من سمع (1) علي بن أبي طالب [عليه السلام] يخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: عباد الله الموت ليس منه فوت، ان أقمتم له أخذكم وان فررتم منه أدرككم (2) الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا والوحا الوحا (3) وراءكم طالب حثيث (4) القبر احذروا ضنكه وظلمته وضيقه. ألا [و] ان القبر حفره من حفر جهنم أو روضة، من رياض الجنة. ألا وانه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الوحشة، أنا بيت الظلمة، أنا بيت الدود.

---

(1) لعل المراد منه هو الاصبغ بن نباتة، بقرينة ما رواه عنه ابن عساكر في الحديث: (1270) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 3 ص 211 وسنذكره حرفيا، ويحتمل أيضا أن مجاهدا سمع من غيره أذ ما تقدم احتمالي وليس بقطعي. (2) قال ابن عساكر: وفي حديث اسماعيل: (وان فررتم أدرككم). (3) أي الاسراع الاسراع والبدار البدار إلى المخلص والمنجا. يقال: النجاك النجاك - مقصورا - والنجاءك النجاءك - ممدودا - وهو من باب الاغراء منصوب بفعل محذوف تقديره: الزم النجاء. والكاف حرف خطاب. والوحى - كعصى -: العجلة يقال: الوحى الوحى والوحاك والوحاك أي استعجل استعجل. (4) قال ابن عساكر: وقال اسماعيل: (فان وراءكم). أقول: وهو أظهر.